

● وروى الحاكم بعض هذا الحديث عن عبادة بن الصامت -رضى الله عنه- قال: أخذ رسول الله ﷺ يوم حنين وبرة من جنب بعير ثم قال: «يا أيها الناس: إنه لا يحل لى مما أفاء الله عليكم قدر هذه إلا الخمس، والخمس مردود عليكم، فأدوا الخيط والمخيطة، وإياكم والغلول فإنه عار على أهله يوم القيامة، وعليكم بالجهاد فى سبيل الله، فإنه باب من أبواب الجنة يذهب الله به الهم والغم».

قال: وكان رسول الله ﷺ يكره الأتفال ويقول: «ليرد قوى المؤمنين على ضعيفهم»^(١).

(٢١٤:٢١٩) خطبه ﷺ فى غزوة تبوك

عن عقبة بن عامر الجهنى -رضى الله عنه- قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ فى غزوة تبوك، فاسترقد رسول الله ﷺ، فلما كان منها على ليلة فلم يستيقظ حتى كانت الشمس قيد رمح، قال: «ألم أقل لك يا بلال اكلاً لنا الفجر؟».

فقال: يارسول الله ذهب بى النوم، فذهب بى الذى ذهب بك. فانتقل رسول الله ﷺ من ذلك المنزل غير بعيد، ثم صلى، ثم سار بقية يومه وليلته، فأصبح بتبوك، فحمد الله تعالى وأثنى عليه بما هو أهله، ثم قال:

«أيها الناس: أما بعد.. فإن أصدق الحديث كتاب الله، وأوثق العرى كلمة التقوى، وخير المثل ملة إبراهيم، وخير السنن سنة محمد، وأشرف الحديث ذكر الله، وأحسن القصص هذا القرآن، وخير الأمور عوازمها، وشر الأمور محدثاتها، وأحسن الهدى هدى الأنبياء، وأشرف الموت قتل الشهداء،

(١) رواه النسائى (٤١٤٩)، وابن ماجة (٢٨٥٠)، والحاكم (٩٤/٣)، وابن حبان (٤٨٣٥)، وأحمد (٣١٦/٥).